الأنباء
الجمعة 7 مارس 2014

### أميركا تفرض قيودا على تأشيرات المسؤولين الروس وتجمد أرصدة المتورطين في الأزمة

# بوتين يدرس طلب «القرم» الانضمام إلى روسيا

متظاهرة تأخذ صورة تذكارية مع احد عناصر قوات الدفاع الذاتي الموالية لروسيا في سيمفروبول أمس (رويترز)

عواصم ـ أ.ف.پ ـ رويترز: قام برلمان شبه جزيرة القرم الموالي لروسيا أمس بخطوة إضافية على طريق تقسيم أوكرانيا، حينما طلب من الرئيس فلاديمير بوتين الحاق شبه الجزيرة بروسيا، بينما كان الأوروبيون يبحثون عن حل للأزمة في قمة بروكسل أمس.

وفيما حذر خبراء ومحللون أميركيون من اندلاع حرب واسعة في المنطقة، نقلت وكالة انترفاكس للأنباء عن متحدث باسم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قوله إن الرئيس بحث الأزمة وطلب برلمان القرم خلال اجتماع لمجلس الأمن الروسي، كما أعلن أمس المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف.

وطلب برلمان القرم الذي يهيمن عليه التيار الموالي لروسيا من بوتين ضم الجمهورية الصغيرة ذات الحكم الذاتي لروسيا وتنظيم استفتاء في 16 الجاري حول مصيرها، كما أفاد مسؤول في البرلمان لـ«فرانس برس».

وسيكون على الناخبين الاختيار بين الانضمام الى الاتحاد الروسي أو تعزيز الحكم الذاتي لشبه جزيرة القرم، كما قال النائب غريغوري يوف.

وكان برلمان القرم في السابق يعمل على تنظيم استفتاء حول الحكم الذاتي فقط في 30 مارس.

من جهته، قال نائب رئيس حكومة منطقة القرم رستم تيمير غالييف إن مرسوم انضمامها الى روسيا أصبح ساريا وإن القوات الأوكرانية التي مازالت موجودة على أراضيها ستعامل معاملة المحتلين وستجبر على الاستسلام او الرحيل. وأضاف «القوة المسلحة المشروعة الوحيدة على أرض القرم هي القوات المسلحة الروسية».

واعتبر «القوات المسلحة لأي دولة ثالثة هي محتلة». في اشارة الى القوات الاوكرانية التي خيرها «إما أن تلقي سلاحها وتترك مواقعها او تقبل الجنسية الروسية وتنضم للجيش الروسي. اذا لم تقبل فإننا مستعدون لتوفير ممر آمن لهم من القرم الى أراضي أوكرانيا».

### مسلحون يحتجزون مراقبي منظمة الأمن والتعاون الأوروبية

### خبراء يحذرون من حرب واسعة النطاق

في هذه الأثناء، أعلن البيت الأبيض أن الولايات المتحدة قررت فرض قيود على تأشيرات الروس ومواطني القرم «المسؤولين عن تهديد السلم أوالأمن أوالاستقرار أو سيادة أوكرانيا أو سلامة أراضيها». وامر الرئيس الاميركي باراك اوباما بحظر منح التأشيرات «ردا على الانتهاك الروسي المستمر لسيادة ووحدة اراضي اوكرانيا».

وفي الامر التنفيذي فرض اوباما تجميدا على ممتلكات «الأشخاص الضالعين بشكل مباشر في زعزعة استقرار اوكرانيا، بمن فيهم الضالعين في ذلك التدخل العسكري في القرم»، بحسب وزارة الخارجية الاميركية.

ميدانيا، رفعت القوات الاوكرانية مجددا علمها على مقر الحكومة في مدينة دونيتسك في شرق البلاد أمس وطردت متظاهرين ومسلحين مؤيدين لموسكو لتنهي حصارا تراه كييف جزءا من خطة روسية لإيجاد ذريعة للغزو.

وقالت الشرطة انها تحتجز أكثر من 70 شخصا لاستجوابهم بعد إخلاء مقر الحكومة المحلية ومبنى آخر للحكومة.

وقال ضباط في الموقع إن من بين المحتجزين بافل غوباريف زعيم الاحتجاجات الذي نصب نفسه «حاكما للشعب» وأصر على أن تتبع الشرطة أوامره على الرغم من فشله في إقناع المشرعين بتعيينه حاكما بينما كان أتباعه يحتلون المبنى.

وفي السياق أيضا، قال مصدر ديبلوماسي غربي لوكالة فرانس برس إن مسلحين منعوا مراقبي منظمة الأمن والتعاون الأوروبية الـ 40، والذين جاءوا إلى أوكرانيا بطلب من النظام الجديد، من الدخول إلى القرم.

وأوضح المصدر أن المراقبين محتجزون، إلا أنهم «لن يعودوا أدراجهم». وتابع: ان «مجموعتين من المسلحين المتمرسين منعوا المراقبين من دخول القرم».

على صعيد ردود الفعل على التطورات الاوكرانية، عقد الزعماء الأوروبيون أمس قمتهم الاستثنائية التي خصصت لوسائل مساعدة أوكرانيا ومواجهة «العدوان» الروسي في القرم.

وفي مؤشر إلى تصاعد التوتر، قرر موفد الأمم المتحدة الخاص الى القرم روبرت سيري إنهاء مهمته في هذه المنطقة بعدما احتجزه لوقت قصير أمس الأول مسلحون موالون لروسيا في سيمفروبول. وقد وصل أمس الى اسطنبول.

غير أن فاسيلي نيبينزيا، نائب وزير الخارجية الروسي، أكد أن المساعي الديبلوماسية لتسوية الازمة الأوكرانية سوف تستمر، مشددا على رفض روسيا لغة الانذارات.

وقال الديبلوماسي الروسي في كلمة ألقاها خلال جلسة مجلس الدوما الروسي أمس: «ستتواصل الجهود الديبلوماسية حيث التقى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بنظيره الأميركي جون كيري وبنظرائه الأوروبيين في باريس، ودار حديث مباشر وصعب بين المجتمعين».

واضاف: «لقد خلصت الأطراف الى انه لا ينبغي استخدام لغة الانذارات، وانما يتعين انتهاج مسار البحث المشترك عن الحلول، دون انتهاك حقوق السكان الناطقين بالروسية في أوكرانيا». وتابع: «ان الحاجة صارت اليوم أكبر من أي وقت مضى للعقلانية المتمثلة ببرودة الأعصاب والحساب الواعي».

وأشار نائب وزير الخارجية الروسي الى انه لم يتم حتى الآن وضع آلية للمفاوضات بين روسيا والغرب حول أوكرانيا، لافتا إلى أن هذه المسألة لاتزال قيد البحث.

هذه التطورات جميعها دفعت خبراء أميركيين الى التحذير من ان تصاعد الوضع المتأزم في أوكرانيا ووجود الجيش الروسي في شبه جزيرة القرم وعدم وجود مسار واضح لتهدئة التوترات بين روسيا وأوكرانيا يمكن أن يؤدي الى حرب على نطاق واسع.

وقال الأستاذ المساعد في العلوم السياسية والشؤون الدولية في جامعة جورج واشنطن د.هنري هيل لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) ان «العالم يواجه في الوقت الراهن وضعا خطيرا للغاية بين احتمال وقوع حرب واسعة النطاق او التوصل الى تسوية سلمية بما في ذلك ضمان السلامة الإقليمية لأوكرانيا والتحرك من اجل تحقيق ديموقراطية فعلية». وأضاف ان «روسيا تواصل تقديم تبريرات بقانونية وجود قواتها في شبه جزيرة القرم بسبب معاهدة عام 1997 التي تسمى «اتفاق اسطول البحر الأسود» والتي تسمح بتواجد 25 ألف جندي من القوة الروسية في شبه جزيرة القرم».

من جانبها، قالت خريجة جامعة أوديسا الوطنية في أوكرانيا انستاسيا بولنير التي تعيش الآن في المجر ونظمت الاحتجاج ضد السفارة الروسية هناك ان «(اتفاق اسطول البحر الأسود) صحيح إلا انه لا يسمح بتحرك القوات الروسية في جميع أنحاء شبه جزيرة القرم والسيطرة المسلحة على سلطاتها الحكومية أو التحكم بإجراءات التصويت في برلمانها».

# الأسد يؤكد تضامنه مع موقف بوتين من الأزمة الأوكرانية

دمشق ـ أ.ف.پ: أعرب الرئيس السوري بشار الأسد عن «تضامنه» مع نظيره الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في موقفه من الأزمة الأوكرانية، وذلك في رسالة بعث بها الى فلاديمير بوتين، بحسب ما ذكرت وكالة الانباء الرسمية السورية (سانا).

ونقلت سانا ان الاسد «بعث ببرقية الى الرئيس فلاديمير بوتين رئيس جمهورية روسيا الاتحادية يعرب فيها باسمه وباسم الشعب العربي السوري عن تضامن سورية مع جهود الرئيس بوتين لإعادة الأمن والاستقرار الى دولة أوكرانيا الصديقة في وجه محاولات الانقلاب على الشرعية والديموقراطية لصالح المتطرفين الإرهابيين».

ورأى الاسد ان بوتين يقوم بذلك من خلال «قيادته السياسية الحكيمة والتزامه بالشرعية الدولية والأسس القانونية التي تضبط العلاقات بين البلدان والشعوب».

وجدد الرئيس السوري دعم بلاده «لنهج الرئيس بوتين العقلاني المحب للسلام والساعي لإقامة نظام عالمي يدعم الاستقرار ويحارب التطرف والارهاب». وعبر عن ثقته «بقدرة الرئيس بوتين الكبيرة على الإسهام في إعادة الشرعية والهدوء الى أوكرانيا وبنجاح الشعب الأوكراني في انهاء التطرف والارهاب في ربوع بلاده».

وتؤكد السلطات الأوكرانية ان نحو 16 ألف جندي روسي بينهم خمسة آلاف على الأقل وصلوا في الايام الماضية، يحتلون شبه جزيرة القرم ويطوقون معظم المواقع الاستراتيجية. كما يحتلون جزئيا قاعدتين لإطلاق الصواريخ مازالتا تحت سيطرة القوات الموالية لكييف.

وتفيد تقارير صحافية بأن الجنود الروس هم الذين يسيطرون فعليا على شبه جزيرة القرم. في المقابل، تنفي موسكو تورطها، وتتحدث عن «مجموعات للدفاع الذاتي» ينظمها السكان الذين يشكل الناطقون بالروسية غالبيتهم، مشيرة الى ان هؤلاء يشعرون بأنهم مهددون من السلطات الجديدة الموالية للغرب في أوكرانيا.

وتعد موسكو ابرز الحلفاء الدوليين لنظام الرئيس السوري الذي يواجه منذ قرابة ثلاثة أعوام، أزمة بدأت بتظاهرات احتجاجية ضده، وتحولت بعد اشهر الى نزاع دام أدى الى مقتل اكثر من 140 ألف شخص.

# فقدان الاتصال مع راهبات معلولا المحتجزات في يبرود

فقد الاتصال مع راهبات معلولا المحتجزات على أيدي مجموعة مسلحة في منطقة القلمون السورية شمال دمشق، بحسب ما أفاد مصدر مطلع على ملف التفاوض مع الخاطفين أمس، مرجحا ان يكون تم نقلهن الى خارج مدينة يبرود.

وقال المصدر رافضا الكشف عن هويته لوكالة فرانس برس ان الاتصال فقد منذ يوم امس الأول «مع الراهبات، والأرجح انه تم نقلهن الى خارج يبرود نحو منطقة تقع بين يبرود والحدود اللبنانية».

وأضاف: «الاتصالات جارية لمعرفة مصيرهن وتأمين امنهن، وستصدر السلطات الدينية قريبا بيانا حول هذه المسألة الانسانية المصيرية».

وأشار المصدر الى انه كان منذ خطف الراهبات من دير مار تقلا في بلدة معلولا على يد مجموعة من «جبهة النصرة»، على اتصال بالراهبات اللواتي احتجزن في منزل في مدينة يبرود التي تتعرض منذ اكثر من ثلاثة أسابيع لحملة قصف مكثف بالبراميل المتفجرة من قوات النظام.

وأوضح ان المحتجزات هن 13 راهبة لبنانية وسورية بالاضافة الى ثلاث نساء يعملن في الدير الذي كان يعنى بالاطفال اليتامى.

وذكر ان الخاطفين تقدموا خلال فترة التفاوض الطويلة هذه بلائحة من المطالب «يصعب تحقيقها» مقابل الافراج عن المحتجزات.

وبين هذه المطالب «الافراج عن نساء سوريات معتقلات في سجون النظام، وانسحاب قوات النظام من مواقع دينية مسيحية مثل صيدنايا، والحصول على مؤن لاسيما الخبز، بالاضافة الى مطالب عسكرية تتعلق بمعركة يبرود».

### الخرطوم: السفينة المحتجزة كانت في المياه الدولية في البحر الأحمر ولا علاقة لنا بها

# طهران تنفي اتهامات اسرائيلية بارتباطها بسفينة الأسلحة واشنطن تدرس اتخاذ إجراءات «أحادية» إذا لزم الأمر

عواصم ـ رويترز ـ أ.ف.پ: نفت إيران أمس علاقتها بسفينة أعلنت إسرائيل اعتراضها في البحر الأحمر، وقالت انها كانت تحمل أسلحة وصواريخ إيرانية كانت متجهة إلى جماعات فلسطينية في قطاع غزة.

ونقلت وكالة الجمهورية الإسلامية الإيرانية للأنباء عن نائب وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والأفريقية أمير عبداللهيان قوله: «هذه المزاعم ليست صحيحة ومن حيث المبدأ فإن إرسال أو تحريك سفينة تحمل أسلحة من إيران إلى غزة غير صحيح».

وأضاف: «هذه المزاعم تعتمد فقط على افتراءات متكررة لا أساس لها من وسائل الإعلام الصهيونية».

من جهتها، نفت وزارة الخارجية السودانية أي صلة للسودان بالسفينة التي احتجزتها إسرائيل.

وقال المتحدث باسم الخارجية السودانية ابوبكر الصديق لفرانس برس «لا علاقة لنا بهذا الأمر»، مضيفا ان «السفينة كانت في المياه الدولية».

بدوره، أصدر البيت الأبيض توجيهات بدراسة جميع الخيارات المتاحة بغية الاستعداد لاتخاذ خطوات أحادية الجانب إن اقتضى الأمر، بعد اعتراض إسرائيل السفينة تنقل أسلحة إيرانية غير شرعية.

في غضون ذلك، أكدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية جين بساكي، التقارير عن اعتراض الحكومة الإسرائيلية شحنة أسلحة إيرانية غير شرعية، مشيرة إلى ان أميركا وإسرائيل على اتصال دائم بشأن هذه المسألة عبر القنوات الاستخباراتية والعسكرية، وعبر مستشاري الأمن القومي.

ورفضت الدخول في تفاصيل اعتراض السفينة، وإن كان صحيحا انها تنقل أسلحة إلى قطاع غزة، وقالت بساكي انه: «بعد أن علمنا بتحرك السفينة المشتبه بها، أوعز البيت الأبيض إلى وزارة الدفاع مراقبة السفينة ودراسة الخيارات للاستعداد لاتخاذ خطوات أحادية الجانب إذا لزم الأمر».

وأضافت: «كنا منسقين جدا، أي نشاطاتنا الاستخباراتية والعسكرية، مع نظرائنا الإسرائيليين الذي اختاروا تسلم القضية». وأكدت بساكي انه «حتى فيما نستمر في جهودنا للتخلص من مخاوفنا بشأن البرنامج النووي الإيراني عبر السبل الديبلوماسية، إلا اننا سنستمر في التصدي لدعم إيران أي أنشطة تؤدي إلى زعزعة الاستقرار في المنطقة، بالتنسيق مع شركائنا وحلفائنا».

من جهته، اعلن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أمس ان السفينة التي كانت تحمل «أسلحة إيرانية» والتي اعترضتها البحرية الإسرائيلية في البحر الأحمر ستصل إلى ميناء إيلات مساء الغد.

وقال الجنرال موتي الموز المتحدث باسم الجيش لإذاعة الجيش: «حاليا، ترسو السفينة التي كانت تنقل عشرات الصواريخ من طراز ام ـ302، على بعد 100 كيلومتر شمال بورتسودان وستصل الى إيلات مساء السبت».

وأضاف: «لدى وصول السفينة سنتحقق من عدم وجود أسلحة وذخيرة أخرى مخبأة في السفينة».

وبحسب صحيفة معاريف الإسرائيلية فإن الصواريخ التي اكتشفها الجنود الإسرائيليون على متن السفينة تشابه الصواريخ التي اطلقها حزب الله اللبناني عام 2006 والتي يتراوح مداها ما بين 90 و100 كيلومتر.

وأضافت الصحيفة ان الشحنة غادرت إيران قبل 10 أيام على سفينة «كلوس سي» والتي كان على متنها 17 من أفراد الطاقم وهم من تركيا وأذربيجان وجورجيا وترفع علم بنما.

# تفجيرات انتحارية في الفرقة 17 بالرقة والمخابرات العسكرية في حماة

دمشق ـ كونا ـ أ.ف.پ: سقط عشرات الأشخاص ما بين قتيل وجريح جراء تفجيرات انتحارية بسيارات مفخخة في حماة والرقة وسط البلاد وشمالها. وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان، ان 5 أشخاص على الأقل قتلوا وأصيب أكثر من 20 بجروح أمس في انفجار شاحنة مفخخة بالقرب من فرع أمني عند المدخل الجنوبي لمدينة حماة.

وقال المرصد في بريد إلكتروني «انفجرت شاحنة مفخخة عند مدخل حماة الجنوبي مقابل مؤسسة الدواجن وبالقرب من فرع المخابرات العسكرية، ما أدى الى مصرع ما لا يقل عن 5 أشخاص وإصابة أكثر من 20 بجروح». وقالت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) ان تفجيرا انتحاريا بسيارة مفخخة وقع قرب فرع المؤسسة العامة للدواجن وأكد التلفزيون السوري من جهته سقوط 4 قتلى و22 جريحا إضافة الى أضرار مادية كبيرة».

وفي محافظة الرقة، أفاد المرصد السوري عن تفجيرين انتحاريين «داخل الفرقة 17» في مدينة الرقة.

وأوضح ان مقاتلين من «الدولة الإسلامية في العراق والشام» فجرا نفسيهما في مقر الفرقة، وتلت ذلك اشتباكات عنيفة بين عناصر «الدولة» المعروفة بـ «داعش» والقوات النظامية السورية.

وأشار الى سقوط عدد من القتلى في صفوف القوات النظامية نتيجة التفجيرين.

من جهة أخرى، دارت أمس اشتباكات عنيفة بين القوات النظامية مدعمة بميليشيات موالية لها من جهة ومقاتلي جبهة النصرة وعدة كتائب إسلامية مقاتلة على الاوتستراد الدولي جنوب بلدة مورك التي تسيطر عليها هذه الكتائب منذ أكثر من شهر قاطعة بذلك طريق الإمداد العسكري للقوات النظامية عن معسكري وادي الضيف والحامدية وحواجز مدينة خان شيخون بريف ادلب الجنوبي.

وسيطر مقاتلو جبهة النصرة ولواء الأمة وعدة كتائب إسلامية مقاتلة على حاجز النمر شمال مدينة خان شيخون بريف ادلب عقب اشتباكات عنيفة مع القوات النظامية ما أدى الى مقتل مقاتل من الكتائب الإسلامية المقاتلة وإعطاب دبابة وعدة آليات للقوات النظامية ومقتل وجرح ما لا يقل عن 15 عنصرا من عناصر القوات النظامية بينهم ضابط برتبة مقدم.

# واشنطن تفرض قيوداً على تحركات مندوب النظام السوري في الأمم المتحدة

واشنطن ـ أ.ف.پ: أعلنت وزارة الخارجية الأميركية أمس الأول ان السلطات الأميركية فرضت قيودا على تحركات السفير السوري في الأمم المتحدة بشار الجعفري تقضي بعدم السماح له بالتنقل خارج دائرة شعاعها 40 كلم خارج نيويورك على غرار سفري كوريا الشمالية وإيران.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية جنيفر بساكي «سلمنا رسالة ديبلوماسية الى الممثل الدائم لسورية لدى الأمم المتحدة في نيويورك لإبلاغه بأن تحركاته تنحصر ضمن شعاع طوله 25 ميلا (40 كلم)» حول مانهاتن.

وأضافت بساكي للصحافيين ان الرسالة وجهت في «أواخر فبراير» الماضي.

وتابعت بساكي ان سفراء دول اخرى يخضعون لقيود مماثلة، ومن بينهم سفيرا إيران وكوريا الشمالية. وأضافت ان «هذا الاجراء لا يشكل سابقة لمثلي دول تخضع لعقوبات أو لا تقيم الولايات المتحدة علاقات ديبلوماسية معها».

وأشاد الائتلاف من أجل سورية ديموقراطية وهو منظمة سورية ـ أميركية في بيان بالقرار متهما الجعفري بالسعي الى تأجيج الانقسامات الطائفية بين السوريين بزياراته العلنية داخل الولايات المتحدة. وقال الائتلاف ان «هذا التطور كان هدفا تحاول الجالية الأميركية السورية تحقيقه في الاشهر الخمسة الماضية».